رابط المادة على منصة باحث

التربية الإسلامية - المستوى الرابع

المحاضرة 81 - داء الكبر - التربية الإسلامية - المستوى الرابع - د. عبد العزيز الجهني

عبدالعزيز الجهني

ياغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. وحياكم الله ايها الاحبة في هذه الحلقة - 00:00:40

من حلقات اكاديمية زاد وفي مادة التربية ومقرر امراض القلوب في هذه الحلقة سنأخذ مرضا خطيرا يعتري بعض القلوب وهذا المرض اذا حل بالانسان افسد عليه دينه ودنياه عياذا بالله من ذلك - 00:01:04

واعني بذلك مرض الكبر الكبر الذي يعتري بعض القلوب ويستوطن بعض النفوس فيصبح الانسان يترفع على الاخرين وينازع الله عز وجل في صفة من صفاته وهذه هي مصيبة الكبر الكبر العظمى والكبرى - 00:01:28

ان الانسان المتكبر الانسان المتكبر هو ينازع الله عز وجل في اسم من اسمائه وفي صفة من صفاته فالله عز وجل هو المتكبر وله الكبرياء وهذا ورد اسم المتكبر من اسماء الله عز وجل في اية واحدة من كتاب ربنا وهي التي في سورة الحشر التي فيها مجموعة - 00:01:51

من اسماء الله عز وجل وصفاته في قوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحان الله عما يشركون. فالله عز وجل هو المتكبر وله الكبرياء - 00:02:17

والله عز وجل يقول في الحديث القدسي يقول العز ازاري والكبرياء ردائي. فمن نازعني عذبته. وفي رواية فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار. قذفته في النار. يعني من نازع الله عز وجل في صفة العز وفي صفة الكبرياء - 00:02:37

فان الله عز وجل يعذبه ويقذفه في النار عياذا بالله من ذلك. فهذه الصفة ايها الاحبة الانسان ينازع في فيها ربنا عز وجل وهنا يأتي القبح والسوء في هذه الصفة المقيتة التي تبغضها النفوس السوية. صفة الكبر تبغضها النفوس السوية - 00:03:01

فنحن نقول في صلاتنا دائما كما جاء عن نبينا صلوات ربي وسلامه عليه انه يقول في سجوده وفي ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة. ليعلم الانسان في ذكره في كلامه في صلاته في عبوديته - 00:03:25

ان الكبر وان الكبرياء وان التكبر هو لله عز في علاه فهو العظيم الجليل الكبير الذي يستحق هذا الامر. اما العباد الضعفاء المساكين فانهم فقيرون الى الله عز وجل. ولا يحق لهم ان يتسوروا هذه المنزلة - 00:03:50

هذه المرتبة التي لا تليق بالعبد الضعيف الفقير. والله عز وجل من صفاته المتكبر قال العلماء في صفة المتكبر انه العظيم ذو ذو الكبرياء العظيم ذو الكبرياء المتكبر عن كل شر. المتكبر عن كل شر. او الذي تكبر عن ظلم عباده - 00:04:10

او الذي تكبر عن ظلم عباده. او الذي تكبر على الطغاة والعتات من عباده. الذي يتكبر على الطغاة والعتاة من من خلقه او او المتعالي عن صفات خلقه او المتعالي عن صفات خلقه او الذي كبر - 00:04:31

عظم في كل شيء. فكل شيء دونه حقير عز في علاه فما اعظم هذه الصفة وهي صفة التكبر؟ ما اعظمها في ربنا ومولانا وما احقرها

في العبد الظعيف والكبر ايها الاحبة - 00:04:51
الكبر انواع الكبر انواع منه وما هو كفر الكبر منه ما هو كفر. يعني يوصل الى الكفر عياذا بالله. ومنه ما هو كبيرة من الكبائر. كبيرة من الكبائر هذه الكبيرة قد تصل بالانسان ايضا الى الكفر كما سيأتي معنا. فالكبر الذي هو كفر هو الكبر على الله - 00:05:11
التكبر على الله على اسمائه وصفاته على عظمته عز في علاه فهذا التكبر على الله او التكبر على انبيائه ورسله او التكبر على اياته وكتبه فهذا كفر ولا شك. هذا التكبر هو كفر كما حصل من من اعظم طغاة الدنيا - 00:05:37
كفرعون والنمرود وغيرهما عندما قال فرعون انا ربكم الاعلى وما علمت لكم من اله غيري والنمرود عندما قال له ابراهيم عليه السلام قال عندما قال ربي يحيي ويميت قال انا واحيي واميت. انا احيي واميت وهذا - 00:06:00
تجبر وتجبر وطغيان في اه هذا المخلوق الظعيف الحقير الذي اذله الله بعد ذلك. هذا النمرود اظله الله عز وجل ومات بسبب بعوضة حقيرة من شدة اذلال الله له لانه نازع الله عز وجل في صفة من صفاته - 00:06:18
الكبر ايضا يكون على انبياء الله. يعني هناك من يرد الدين ويرد الحق ويرد النور والهدى والاسلام بسبب بتكبره على هذا النبي كما قال فرعون لموسى وهارون قال انؤمن ليبشرين وقومهما لنا عابدون؟ يعني كيف نخضع ونذل لبشرين مثلنا وقومه - 00:06:40
لنا عابدون. فمن التعالي والترفع الذي حصل عند هذا الطاغية انه رد الحق ولم يقبل به لانه جاء على لسان موسى وهارون عليهما السلام وهذا حصل حتى من كفار قريش ومن قبل ذلك في عهد نوح وغيرهما من الانبياء تجد ان بعض ان اهل الكفر - 00:07:03
يردون ذلك كبرا وطغيانا وتجبرا وترفعا على الانبياء وترفعا على الانبياء. قال كفار قريش قالوا انؤمن انؤمن لك واتبعك الارذلون؟ وقالوا لولا عفوا الكفار قريش قالوا قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل - 00:07:23
من القريتين عظيم يعني كيف ينزل القرآن على محمد وهناك من هو اعظم منه في من رجال القريتين وهي مكة والطائف. وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. يعني هناك عظماء في مكة. وهناك عظماء في - 00:07:43
لماذا لم ينزل عليهم القرآن ونزل على محمد الذي لا يعرف عندهم بالشرف الذي يدعونه ينتسبون اليه ومحمد صلى الله عليه وسلم هو خير منهم بل هو خير الخلق عز آآ بل هو خير الخلق صلوات ربي وسلامه عليه. لكن هذا من سفر - 00:08:00
العقول وعدم التوفيق لهؤلاء ان يردوا هذا الامر كما حصل من العاصي بن وائل وغيرهم عندما اه قالوا اه لما في قصة العاصم الوائل في صورة المدثر لما عرض على - 00:08:20
الحق وعرفه وكاد ان يسلم ثم جاء اليه ابو جهل عليه لعائن الله وقال له ان اهل مكة يجمعون لك المال لانهم يقولون انك اردت الاسلام لما عند محمد. وهذا من وهذا من من الضلال وهذا من من من كلام السوء الذي يصد عن سبيل - 00:08:35
وهذا هو حال فرعون هذه الامة ابو جهل عليه لعائن الله الذي صد هذا الرجل عن عن سبيل الله لكن الله عز وجل وصف حاله انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر - 00:08:56
ثم ادبر واستكبر عياذا بالله اخذته العزة بالاثم فكان من حطب جهنم عياذا بالله كبر واستعلاء ان يتنازل او ان يكسر هذه النفس ويكون تبعا للنبي صلى الله عليه وسلم. يعني اختار الكبر اختار العناد - 00:09:13
فادبر واستكبر وكان من الكفار الذين هم من حطب جهنم عياذا بالله من ذلك. وهذا هو حال الذي يتكبر على الانبياء وعلى رسل الله عز وجل انه يصل بي الى هذا الامر الى الكفر. كذلك من يتكبر على كلام الله من - 00:09:36
كبر على كلام الله ويرد كلام الله بعقله او لا يريد ان يستجيب لاوامر الله. وسنتحدث عن هذا الامر بعد الفاصل يا الله الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على - 00:09:56
يا سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اجمعين. وبعد قال تعالى انما المؤمنون اخوة ينبغي ان تمد الجسور مع اخواننا. ولا ننتظر المواصلة منهم. فالعظماء هم الذين يقتنصون القلوب حب - 00:10:36
ويعطرون النفوس الفة. اما الاحمر فهو ذكي في قساوة الاصدقاء. يقول الحكماء تستطيع ان اليوم الف عدوا ولكنك لا تستطيع ان تصنع في العام صديقا واحدا فاختار الصديق الصالح وتجنب صديق - 00:10:56

وتفكر في قول الله عز وجل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. فاختار الصالحين وجالس الدعاة والمصلحين. اسأل الله ان يجعلني واياكم من المتقين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:11:16

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد وقد توقفنا قبل الفاصل عند الحديث عن التكبر على ايات الله وعلى كلام الله - 00:11:43

وعلى رسل الله صلوات ربي وسلامه عليهم. وهذا ولا شك انه كفر كالتكبر على الله. تكبر على الله او على رسله او على اياته فان هذا كفر مخرج من الملة. كفر مخرج من الملة. الله عز وجل ذكر عن الذين يتكبرون عن ايات الله - 00:12:20

عز وجل ويعرضون عنها كبرا وعنادا وتجبرا وطغيانا وصف الله عز وجل حالهم بقوله ومن الناس من يشتري له والحديث ليضل عن سبيل الله ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا. اولئك لهم عذاب مهين واذا تتلى عليه اياتنا ولى مستكبرا كان لم يسمع - 00:12:41

كأن في اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم. ايضا يقول الله عز وجل ويل لكل افاك اثيم. وويل تهديد ووعيد او هو واد في جهنم يعد لهؤلاء الذين يتصفون بهذه الصفة. ويل لكل افاك اثيم يسمع ايات الله تتلى عليه. ثم يصر - 00:13:03

مستكبرا كأن لم يسمعها فبشره بعذاب اليم. فالله عز وجل يتوعد هؤلاء بالويل والعذاب الشديد لهم الذين يصدون عن سبيل الله والذين ايضا يعرضون عن ايات الله. الذين يعرضون عن ايات الله. ومع الاسف هذا قد يقع فيه بعض الناس جهلا - 00:13:27

منهم عندما يسمع بعض الايات لا تعجبه لا توافق هواه. فيرد هذه الايات او يحرف هذه الايات كما فعل اهل الكتاب فالانسان يحرص على ان يخضع لكلام الله ويخضع لكلام انبياء الله - 00:13:47

ولاوامر الله ولشرع الله هذا هذا الذي يهذب هذه النفس ويبعدها عن هذه الصفة القبيحة وهي صفة الكبر. هذا ما يتعلق النوع الاول الكبر الذي هو كفر. الذي هو كفر هو التكبر على الله او على رسل الله او على كتب الله او على ايات الله - 00:14:07

وشرع الله عز وجل. هذا ولا شك انه كفر مخرج من الملة. كفر ومحادة لله. النوع الثاني الذي هو معصية وكبيرة من كبائر الذنوب. وكبيرة من كبائر الذنوب هو التكبر على خلق الله - 00:14:27

التكبر على الخلق. الترفع عليهم والتعالي عليهم. وهذا ولا شك انه معصية عظيمة. بل هو كبيرة من الكبائر. كبيرة من الكبائر وهذا التكبر على الخلق قد يكون منه ما يوصل الى الكفر - 00:14:44

ما يوصل الى الكفر. يترفع الانسان عن بعظ الخلق فيوصله هذا الترفع الى رد الحق الى رد الحق كما حصل من الاقوام السابقة عندما قالوا في قوم في قوم نوح وغيرهم قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون؟ انؤمن لك واتبعك الارذلون - 00:15:01

كيف نجلس معك وعندك ارذال الناس او ضعفاء الناس كما يقولون فتركوا دين الله ولم يؤمنوا بنبي الله بسبب وجود الضعفاء والمساكين. ونحن نعلم ايها الاحبة ان اول اتباع الانبياء دائما يكونوا الضعفاء والمساكين - 00:15:23

وهذه لحكمة يريدها الله عز وجل. وقد يكون ابتلاء واختبار لهؤلاء المتكبرين ان اكثر اتباع الانبياء هم من الضعفاء ومن المساكين. كذلك في عهد نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. عندما امن به كثير من الموالي والضعفاء - 00:15:41

والمساكين في مكة جاءه يعني بعض آآ يعني طغاة العرب او بعض كابر العرب وطلبوا منه ان يبعد عنه هؤلاء الموالي وهؤلاء المساكين ويكون لهم مجلس خاص يكون لهم مجلس خاص يجلسون فيه تعاظما تكبرا علوا في الارظ - 00:15:57

فالنبي صلى الله عليه وسلم من حرصه على الخير وحبه لهداية الناس استجاب لطلبهم يعني اراد ان يحقق رغبتهم لانه يريد ان يدخل الايمان في قلوبهم لعلهم بعد ذلك ينتقلون يدخلون في الاسلام ويثبت في قلوب - 00:16:19

نبتعد عنهم هذه الصفة القبيحة. لكن الله عز وجل لحكمة عظيمة يريدها الله لم اه يجعل النبي صلى الله عليه وسلم يسير في هذا الامر الذي اراد في البداية ان يوافق هؤلاء الذين يتعاظمون ويتكبرون على المساكين. فقال الله عز وجل - 00:16:35

لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. لا تطردهم عن مجالسك فاجلس معهم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعدوا عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. فالله عز وجل امره بالجلوس معهم. فمن اراد من هؤلاء -

00:16:58
كبراء القوم من اراد ان يدخل في الاسلام فليكسر حدة هذه النفس وليتواضع ويخضع ويذل الله وينكسر لاوامر الله تجلس مع هؤلاء الذين يرى انه اعلى رتبة وارفع درجة منهم. وهذا ولا شك انه من الطغيان والتكبر. فهذا الذي رد بعض الناس - 00:17:18
عن الدخول في دين الله. ردهم عن الدخول في دين الله فبداية الامر كان تكبرا على بعض الخلق فاوصله هذا التكبر الى الكفر عياذا بالله بانه رفض هذا الدين او لم يرضى بالجلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا يريد ان يجلس مع هؤلاء الذين يراهم في عينه - 00:17:38
انهم اقل شأنا منه. فكان هذا الامر موصلا الى الكفر عياذا بالله من ذلك اه هذا التكبر قلنا انه منهما يوصل الى الكفر ومنه ما يكون معصية فقط يعني يقتصر هذا على التكبر على الخلق دون ان يكون فيه رد للحق او رد لهذا الدين. وهذا ايضا يعني ليس بالامر الهين - 00:18:01
ايضا ليس بالامر الهين. فهو معصية وهو كبيرة من كبائر الذنوب كبيرة من كبائر الذنوب ويكفي فيه قول نبينا صلوات ربي وسلامه عليه لا يدخل الجنة من كان كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - 00:18:25
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر وهذا والله امر عظيم جدا جدا. اذا تفكر فيه الانسان لا يدخل الجنة هذا تهديد ووعيد شديد جدا. يعني ذكر - 00:18:46
العلماء انه لا يدخل الجنة ابتداء لا يدخل الجنة الا بعد ان يطهر من من من هذا الذنب وهذه وهذه الكبيرة حتى يدخل النار ويتطهر ويتمحص ثم بعد ذلك يدخل الجنة. فيعذب قبل ان يدخل الجنة ان لم يتب الله عليه. ان لم يتب الله عز وجل - 00:19:03
عليه فان الله عز وجل توعده على لسان النبي صلى الله عليه وسلم بانه لن يدخل الجنة وفي قلبه هذا الذنب وفي قلبه هذه المعصية وهذه الكبيرة من كبائر الذنوب. مثقال ذرة مثقال ذرة. فكيف بمن يتعاظم ويتكبر - 00:19:22
ويتعالى على عباد الله يمتلئ قلبه من هذه المعصية ومن هذا الاثم عياذا بالله. كذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم بحسب امرئ من الشر يعني يكفيه - 00:19:42
يكفيه شرا واثما وبغضا يكفيه ان يحقر اخاه المسلم. يحقره بمعنى يزدريه ويترفع عليه ولا يرى له مكانة فهذا كافي في ان يمتلئ الانسان بالاثم والذنب والخطيئة فبهذا الامر الذي يكون في قلب العبد. يكون في قلب العبد عياذا بالله. الكبر ايها الاحبة - 00:20:01
معصية وكبيرة من كبائر الذنوب لكن الكبر آآ يعني في عرف الناس بعض الناس قد يرى انه ليس بمتكبر وهو من اشد الناس تكبرا وهو من اشد الناس تكبرا قد يرى في نفسه ان ليس بمتكبر. ولهذا لما عرف العلماء الكبر قالوا العظمة والتجبر. العظمة والتجبر يعني هذا تعريفه - 00:20:28
وتعريفه الشرعي هو ما جاء في كلام النبي صلى الله عليه وسلم. الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال هذا الحديث الذي ذكرناه قبل قليل قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة - 00:20:52
من كبر فقال الصحابة رضوان الله عليهم قالوا يا رسول الله الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسن يعني هل هذا من الكبر النبي صلى الله عليه وسلم صحح لهم هذا المفهوم ان هذا ليس من الكبر ان هذا ليس من الكبر فقال عليه الصلاة والسلام - 00:21:09
ان الله جميل يحب الجمال. ان الله جميل يحب الجمال. بمعنى ان هذه هذا الامر وهو جمال الثوب جمال الخلقة والعناية يعني بهندام الانسان هذا ليس من الكبر. ان الله جميل يحب - 00:21:34
الكبر مطر الحق وغمط الناس ونتحدث عنه بعد الفاصل ان شاء الله للعلم كالازهار في البستان لا تحاسدوا توجيه نبوي لعلاج افة من اخطر الافات الاجتماعية والاخلاقية. فالحسد وان كان اصله في القلب - 00:21:52
من بغض لنعمة الله على المحسود وتمن لزوالها عنه فانه غالبا ما تكون له امتدادات في الخارج. تدفع الحاسد الى البغي والظلم والاعتداء والايذاء والايقاع بالمحسود قال ابن القيم رحمه الله - 00:22:21
فالحاسد يحمله بغض المحسود على معاداته والسعي في اذاه بكل ممكن مع علمه بفضله وعلمه وانه لا شيء فيه يوجب عداوته الا

محاسنه وفضائله. ولهذا قيل الحاسد عدو للنعم والمكارم - 00:22:41
وكما نهى ديننا عن الحسد فقد وجه الى علاجه فامر الله تعالى بالاستعاذة به من شر الحاسدين. فقال في سورة الفلق ومن شر حاسد اذا وجعل الايمان بالقضاء والرضا بما قدره. من تفاوت الارزاق والملكات ركنا من اركان الايمان فقط - 00:23:01
قال درجات بعضهم بعضا سخريا. كما حض المؤمنين على للبذل والعطاء والايثار والتراحم وهي المعاني التي تستأصل هذا الداء من القلوب فعلة الحسد ترجع الى افراط في الانانية. وحب للذات. مع ضعف في الايمان بكمال حكمة الله تعالى. في توزيع - 00:23:25
الارزاق بين عباده. وعلى المسلم اذا احس في نفسه بحسد تجاه اخيه الا يرضى بغيبته او ظلمه. بل عليه ان يدافع عن عرضه ما استطاع. وان يكثر من الدعاء له بالخير والبركة. واذا كان الحسد خلقا مذموما. فان الغبطة - 00:24:03
صفة محمودة وهي تمني مثل ما للمغبوط من النعمة من غير ان يتمنى زوالها عنه. فان كانت في امور الدنيا فهي قباحة وان كانت في امور الاخرة فهو مما حثنا الشرع على المنافسة فيه والمسابقة اليه. قال تعالى - 00:24:23
افس المتنافسون. وقال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله قرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار. ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل واناء - 00:24:47
النهار بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ذكرنا قبل الفاصل حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي عرف فيه الكبر وبين للصحابة ما المقصود بالكبر - 00:25:07
عندما آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. فالصحابة رضوان الله عليهم ارادوا ان يستفهموا ما المقصود بذلك؟ يعني هل عناية الانسان بنفسه وبهندامه وبلباسه وبشكله؟ هل هذا يدخل في الكبر؟ فقالوا يا رسول الله - 00:25:37
الله الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا. يعني هل هذا من الكبر النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جميل يحب الجمال بمعنى ان هذا ليس من الكبر. هذا ليس من الكبر بل هو من صفات الجمال - 00:25:58
يحبها الله فالله جميل. الله جميل في صفاته في افعاله عز في علاه في احكامه في شرعه. ان الله جميل يحبه الجمال. بمعنى ان هذا التجمل مما يحبه الله. وهو ليس داخلا في الكبر - 00:26:14
ليس من الكبر. ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم ما المقصود بالكبر؟ ما معنى الكبر؟ ما هو الكبر؟ قال الكبر بطر الحق وغمط الناس فبين النبي صلى الله عليه وسلم صفتين - 00:26:32
من كانت فيه فهو المتكبر فهو المتكبر. الاولى بطر الحق. بطر الحق. ما معنى بطر الحق؟ بطر الحق هو الترفع ورد الحق وعدم الانصياع له وعدم قبوله من الاخرين. وعدم قبوله من الاخرين. فالانسان عندما يأتيه الحق يأتيه - 00:26:47
النصيحة فانه يترفع ويتكبر ويرد هذه النصيحة ولو كانت حقا. ولو كانت صدقا ولو كانت من شرع الله عز وجل. هذا هو البطر الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ان يرد الانسان الحق. ان يرد الانسان الحق ويتكبر ويترفع ويترفع عليه - 00:27:10
الصفة الثانية الكاشفة حال المتكبر قال وغمط الناس وفي رواية وغمص الناس غمط الناس بمعنى احتقارهم. احتقارهم وازدراؤهم والترفع عليهم والافتخار عليهم فهذه صفة ايضا قبيحة جدا وهي نوع من انواع الكبر. النوع الاول ان الانسان لا يقبل الحق - 00:27:30
اذا جاءه ويرده من اي كان ويترفع عليه ويترفع على دين الله عز وجل باحكام الله وشرائعه يرد هذا الحق والصفة الثانية انه يكون فيه غمط الناس وهو احتقار الناس وازدراؤهم والترفع عليهم ويرى انه اعلى واجل مكانة منهم. وهذه والله صفة قبيحة جدا - 00:27:53
ان الانسان يرى لنفسه لنفسه الفضل على الناس. والمكانة والرفعة على الناس. وهذا مسكين. لم يعرف حقيقة حقيقة الانسان. ولم يعرف قدر الانسان لم يعرف قدر نفسه. لم يعرف قدر نفسه وانه مخلوق ضعيف مسكين - 00:28:18
لكن الكبر كما قال الحسن البصري وغيره ان الانسان اذا كثر عنده كثرت عنده هذه الصفة فهو دلالة النقص في عقله. دلالة النقص في

عقله. والا الانسان يتكبر على ماذا - 00:28:36
الانسان يتكبر على ماذا؟ فهو مسكين فقير محتاج الى الله عز وجل. فليس بقوته ولا بقدرته وصل الى هذا الامر وانما بفضل الله ومنه وعطائه وهذه النعم التي يتكبر فيها على الناس قد يسلبها الله عز وجل في لحظة في ثانية قد تسلب منه لكن نقص العقل هو الذي - 00:28:52
يوصل الانسان الى هذا الى هذا الامر ما هو سبب الكبر ايها الاحبة؟ ما الذي يجعل الانسان يتكبر على الاخرين اه من اعظم الاسباب التي تؤدي بالانسان الى هذه الصفة القبيحة - 00:29:12
هو جهل الانسان هو جهل الانسان والنقص الذي في عقله. والنقص الذي في عقله. والا العاقل يعرف ان كل نعمة اعطاه الله عز وجل اياها هي هبة من الله. ومنحة من الله - 00:29:28
وليست بقوته ولا بقدرته ولا بمكانته ولا بنسبه ولا بحسبه. وانما هي محض فضل من الله يعني الانسان اذا اعطاه الله ذكاء اعطاه علما اعطاه مالا جاها منصبا فان هذا كله من فظل الله. فالانسان العاقل هو الذي يعرف ويرد الفضل الى الله - 00:29:46
ويشكر الله ويحمد الله على هذه على هذه النعم. لكن ناقص العقل هو الذي يرى ان هذه يعني نعم يستحقها وهي من من من اه من اه مكانته ومنزلته عند الله او يرى - 00:30:08
انه حقيق بهذا الامر. حقيق بهذا الامر وانه يحق له ان يترفع وان يتكبر على الاخرين. ولا شك ان هذا من نقص العقل عند هذا المسكين. ولهذا الله عز وجل - 00:30:24
نعى على الانسان في كتابه الكريم بقوله كلا ان الانسان ليطغى. ان رآه استغنى كلا ان الانسان ليطغى متى؟ اذا رأى نفسه استغنى عن الاخرين. استغنى بماله بجاهه بقوته بمنصبه - 00:30:37
بمكانته بحسبه بنسبه اذا رأى نفسه استغنى فانه يطغى ولهذا الله عز وجل قال بعدها مربيا لهذا المسكين المخذول الضعيف كلا ان الانسان ليطغى ان رأى ان رآه استغنى قال ان الى ربك الرجعى - 00:30:56
ان الى ربك الرجعى. يعني مردك الى الله مهما بلغت قوتك. مهما بلغت مكانتك. مهما بلغ مالك وجاهك ومنصبك فانك تعود الى الله عز وجل انظر الى الطغاة الجبابرة في الارض. الذي قال انا ربكم الاعلى وما علمت لكم من اله غيري. والذي قال انا احيي واميت والذي عاند وتجبر وتكبر - 00:31:13
في الارض اين هم الان يعني الانسان العاقل الذي ينور الله عز وجل بصيرته يعلم ان هذا الامر لا يمكن ان يقع في نفس مؤمنة تقية صالحة تعرف فضل الله عليها - 00:31:36
وترد الفضل الى الله وتشكر الله على نعمه وعطائه وكرمه ومنه. فهذه ايها الاحبة يعني هذا سبب عظيم من اسباب التكبر عند هذا العبد المسكين انه جاهل جاهل بحقيقة نفسه جاهل - 00:31:53
اه نعم الله عز وجل عليه فيصل الى هذه الصفة القبيحة وهذه الكبيرة من كبائر الذنوب. ايضا من الاسباب العظيمة هو فرار الانسان بماله او بجاهه او بمنصبه او بمكانته او بحسبه او بنسبه يغتر - 00:32:11
يعني اذا اعطاه الله عز وجل المال الوفير الكبير ظن ان هذا المال هو من يعني لمكانته ولاحقيته به. فهو حقي بهذا المال تفتخر على الاخرين. الجاه المنصب. يوصل الانسان الى هذه الصفة القبيحة فيتكبر على خلق الله. ويتكبر على عباد الله. ولا شك - 00:32:32
ان الذي يوصل الى هذا الامر هو العجب والافتخار عجب الانسان بنفسه. عجب الانسان بنفسه كما قال فرعون عليه لعائن الله. قال اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من - 00:32:57
انظروا الى يعني هذا الغرور الذي وصل اه في قلب هذا المخذول. هذا الطاغية. اليس لي ملك مصر هذه الانهار تجري من تحتي قارون عليه لعائن الله لما تكبر وتجبر على موسى عليه السلام. فلما نصحه قومه قالوا لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وابتغي فيما اتاك الله. يعني - 00:33:13
وكما احسن الله اليك. فنصحه الصالحون من قومه قال انما اوتيته على علم عندي. يعني هذا المال هذا بقوتي وبقدرتي وبذكائي

وشطارتي. حصلت على هذا هذا المال العظيم حصلت على هذا المال العظيم لكن خسف الله به وبداره الارض وقال الله عز وجل بعد قصة قارون وقبلها كان - 00:33:40

قصة موسى في سورة القصص قال الله عز وجل في اية عظيمة تختصر هذين الموقفين. قال تلك الدار الاخرة اجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض كبرا وافتخارا وزهوا قال تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين. والعاقبة للمتقين - 00:34:05

العاقل الذي يعرف قيمة نفسه يعرف حقيقة نفسه لا يمكن ان يفتخر لا بجاه ولا بمنصب ولا بمال ولا باي امر من اعراض هذه الدنيا ايضا من الاسباب ايها الاحبة اختلال المفاهيم في المجتمع - 00:34:33

اختلال المفاهيم في المجتمع فيرون ان هناك مسكين وضعيف انه ليس له حق في هذا الامر فيتكبر ويتعالى عليه ويترفع. نسأل الله السلامة والعافية. وهذه الصفة القبيحة ايها الاحبة ما زال فيها يعني بقية - 00:34:50

نؤجله الى الحلقة القادمة. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يطهر قلوبنا وان يجعلنا من عباده المتواضعين وان يجنبنا هذه الصفة القبيحة صفة الكبر. انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:35:09

كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان. وتريد يأتيك ميسورا باي مكان صافي والسيرة العلياء لعلمك الازهار في البستان - 00:35:29